فيها ويزيدها من فضله حتى تثقل في الميزان ومصداق هذا في سورة البقرة يمحق الله الربوا اى يذهب بركته ويهلك المال الذى يدخل فيه الربوا ولا يقبل منه فعل خير واصل المحق النقص ويربى الصدقات اى يزيدها ويبارك فيها في الدنيا ويضاعف الثواب بها في الاخرة سوال لم جعل ثواب الصدقة افضل من ثواب ساير الاعمال قيل لان اعطاء المال اشق على القلب من ساير الاعمال وكل عمل محنته اكثر فثوابه اكثر الا يرى ان صلوة المريض الشيخ ونفقة الشيخ الصحيح افضل لكثرة مشقتهما ومحنتهما وايضا فان الفقير يسر بالنفقة وليس شئ افضل من ادخال السرور على قلب المؤمن كما قال الله تعالى في سورة ال عمران لن تنالوا البر اى لن تبلغوا حقيقة البر وهو الجنة حتى تنفقوا مما تحبون اى تصدقوا من اموالكم التى تحبونها وروى عن ابى هريرة وابن عباس رضى الله عنهما قالا قال رسول الله عم من تصدق بصدقة اعطاه الله تعالى بوزن كل درهم منها مثقال جبل احد من نعيم الجنة ومن مشى الى مسكين كان له مثل ذلك ولو تكلم او لو كانت اربعون الف لسان تصل الى مسكين كان له بكل واحد مثل ذلك الاجر كاملا وروى عن النبى عم انه قال سألت جبرائيل عم عن الصدقة فقال يا محمد الصدقة اربعة اوجه الواحدة بعشرة والواحدة بسبعين والواحدة بسبع مائة والواحدة بسبعة الاف اما الواحدة بعشرة ان يدفعها الى الفقراء واما بسبعين فهو ان يدفعها الى ذى رحم واما الواحدة بسبع مائة فهو ان يدفعها الى الاموات واما الواحدة بسبعة الاف فهو ان يدفعها الى طالب العلم ويؤيد هذا الحديث قوله تعالى في سورة البقرة مثل الذين ينفقون اموالهم اى يتصدقون اموالهم في سبيل الله قيل المراد به الانفاق في الجهاد وقيل هو الانفاق

في جميع

لي بالسجود ... فقد اعتقت ... امتك ... من عذابي لاني كنت استحيي من ... ان اعذب احدا ...

في جميع ابواب الخير ووجوه البر فيدخل فيه الواجب والتطوع وفيه اضمار

79 تقديره مثل صدقات الذين ينفقون اموالهم كمثل حبة اى كمثل زارع حبة زرعها في الارض عامرة انبتت يعني اخرجت تلك الحبة سبع سنابل جمع سنبلة وضع جمع الكثرة موضع جمع القلة وهو سنبلات في كل سنبلة مائة حبة فتكون جملتها سبع مائة حبة فكذلك المتصدق الصالح بالمال الصالح اذا اعطاه من يستحقه يعطيه الله بكل صدقة سبع مائة حسنة او اكثر فان قيل فهل رايت سنبلة فيها مائة حبة حتى يضرب المثل قلت ذلك غير مستحيل وما لا يكون فضرب المثل بها جائز وان لم يوجد والمعنى في كل سنبلة مائة حبة ان جعل الله تعالى ذلك فيها وقيل سبب نزول هذه الاية لما نزل قوله ويربى الصدقات ولا اولا ان الصدقات تتلف وتتلاشى في ايدي الفقراء قالوا كيف تربو وتنمو وقد تلفت وتلاشت فانزل الله تعالى هذه الاية يضرب الصدقات مثل هذه الحبة التي تلقت في الارض ثم نمت حتى صارت سبع مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء يعني الله يضاعف هذه المضاعفة لمن يشاء وقيل معناه يضاعف على هذا ويزيد لمن يشاء من سبع الى سبعين ومن سبعين الى سبع مائة ومن سبع مائة الى سبعة الاف ومن سبعة الاف الى ما يشاء الله من الاضعاف مما لا يعلمه الا الله والله واسع اى واسع الفضل لتلك الاضعاف عليم بانفاقكم ونياتكم وقيل عليم بمقادير الانفاق وبما يستحق المنفق من الجزاء والثواب

قال الشيخ ابو حفص عمر بن النابوري المعروف بسمرقندى رحمه الله قال كان رجل وله امرأة والشباب فتوفى رجل فخلف مائة دينار وعشرين درهما ولم يكن في تلك المدينة تجارة ولا بيع ولا ربح فقصدوا بلدا اخر وقالوا ربنا نربح هناك اكثر مما نربح ههنا فخرجوا الى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)